صوت الحجاز ١٣٥٠ - ١٣٦٠
البلاد السعودية ١٣٦٥/٢ - ١٣٧٨/٧
البلاد ١٣٧٨/٧
البلاد ١٣٨٢
البلاد ١٤٣٤

هذه المواد نشرت بتاريخ ١٩ / ٤ / ١٣٨٢هـ

كل يوم

عبدالله عمر خياط

يعزو رجال المرور ما يحدث من فوضى في حركة السيارات ايام الموسم من كل عام الى سببين رئيسيين.. احدهما عدم وجود خطوط عريضة في مكة المكرمة تربط بين شوارعها العامة ذات الامتداد الطولي.. حتى يمكن من خلالها فتح الطرق غير المطروقة وذلك بتغيير اتجاه السيارات من الشوارع الطولية المزدحمة الى الشوارع المماثلة والتي تكون خالية لظروف ما.

وثانيهما عدم توافر الميادين الكبيرة التي يمكن استغلال رحبانها في ايقاف السيارات الكبيرة فيها اثناء عملية التفريغ والتحميل دون ما مضايقة لخط سير السيارات العام.

.. وبالرغم من ان هاتين الملاحظتين على قدر من الاهمية فانني لم ار ما يشير الى ان هناك خطة لايجاد ميادين كبيرة تحقق الهدف حتى في الشوارع الجديدة التي تم افتتاحها في وسط البلدة كشارع الشامية وخلافه..

وبالنسبة للخطوط العرضية فقد قامت امانة العاصمة في العام الماضي بمحاولة فتح بعض الشوارع العرضية كطرق حارة الباب الشامية.. وجبل هندي.. الشبيكة وجبل هندي.. الشامية كما فعلت بالنسبة لبعض الشوارع في اجياد.. ولكنها مجرد محاولات.. فلقد ظل مطلع حارة الباب كما هو بل ان الوضع الذي كان عليه في السابق احسن بكثير مما هو عليه الآن من الناحية العامة ومصلحة السكان في تلك المنطقة وكذلك بالنسبة للطريقين الآخرين الشبيكة.. والشامية فلا هما ظلا كما كانا مسلكين صالحين للمرور العادي ولا همنا اصبحا مسلكين صالحين لمرور السيارات..

ولست ادري اذا كانت امانة العاصمة ساعية في الاستجابة لمطلب ا لمرور بتعبيد هاتيك الطرق وسفلتتها ام انها ستستجيب لمطالب المواطنين وتمهدها لتعود اليها سيرتها الاولى.

صور من التاريخ

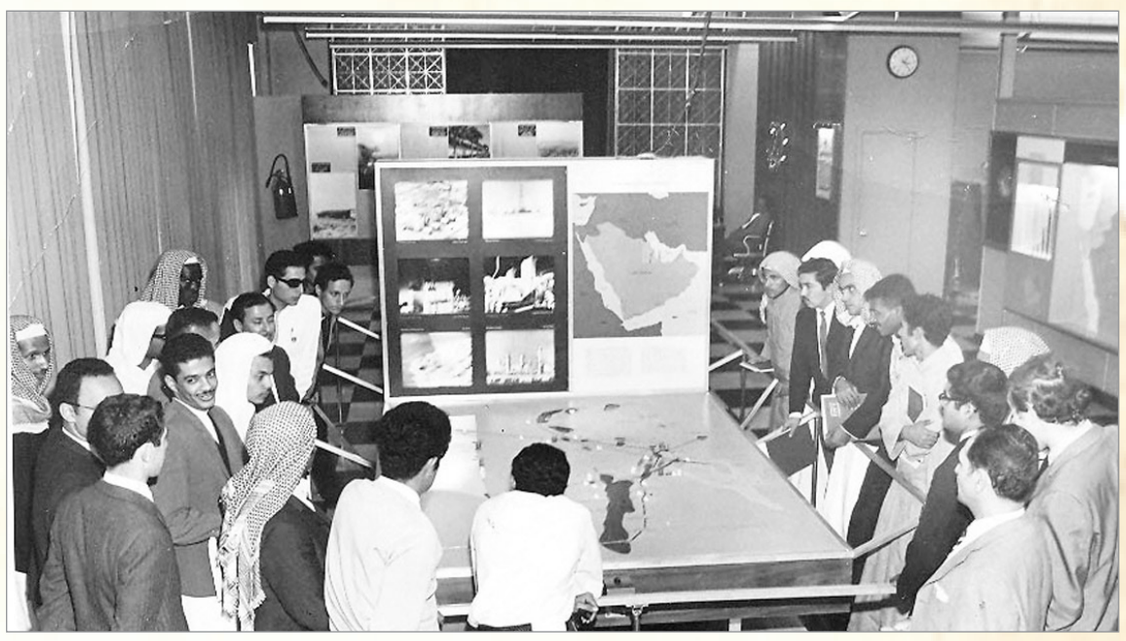

طلاب جامعة

معهد تدريب

أنا أديبٌ كبير !!

عبدالله عبدالرحمن جفري

متى يصل الكاتب إلى الدرجة التي يستحق فيها ان ينعت "كبيراً"؟

سؤال .. لم أجرؤ أن اهمس به لنفسي - بيني وبينها على الاقل - لأنه في رأيي سؤال كبير أيضا .. لا أقوله الا عندما احسن انني اصبحت - حقا - كبيراً ومرموقا.

ومتى أحس بذلك؟

أعتقد أن الاحساس بهذا - منى لانتاجي - معناه الغرور ، ومعناه التصلب عند منطقة معينه اسمها : التجمد !..

ولكي أكون كبيرا .. ليس في الشهرة والذيوع - بأية وسيلة - انما اثبات ذلك يبرهنه الانتاج ، وفيض العقل من الثقافة والمعرفة، ومحاولة اقناع الناس بما يقال ، ويكتب ، ويفعل !..

الكبرياء في أي مجال.. صفة تتطلب البرهان عليها، وقد ترتفع اسماء تحتل الشفاه .. ثم تموت تحت الرماد - بنفس السرعة التي دفعت بها الى المكانة الكبيرة - لأنها اي صفة الكبرياء - أما ان تكون تافهة المقصد، والمنطق، او جوفاء تمتلئ هواء ثم تنكمش !.. وهذا قياس لا ينحصر بين حدود المحيط الادبي ، ولكنه ينصب على نماذج كثيرة من الافكار والناس!

مثلا.. هل كان الزعيم النازي "هتلر" كبيراً وعظيما .. لانه استطاع ان يكتسح ثلثي العالم غازيا، وفاتحا، وآسرا، ومدمرا؟

قد يصفه البعض بتلك الصفة ، ولكنها عظمة مجنونة ينقصها التفكير والتدبر.. دفعت به الى التلاشي، والفناء السريع مخلفا وراءه هذا النعت الذي قلته!..

مثلا .. هل كان عبد الكريم قاسم الزعيم - كما يسمى - زعيما حقا .. لانه استطاع ان يخلق ضجة مفتلعة ، ويمارس رياضة العضلات الخشنة.. كأنه يمازج؟

ان الزعامة شيء كبير .. مثل العظمة.

ولكن سؤالنا: متى يصل الكاتب الى درجة الكبرياء. ونعته كبيرا؟ هل المدمن على القراءة - بمثل الادمان على الاكل والشرب - كبيرا ومفكرا .. لانه قرأت المئات من المجلدات والكتب؟

وانه مدمن عليها - بلا شك - ولكنها قد تكون قراءة متحللة متفسخة من الفهم والاستيعاب ،تفقده القدرة على مناقشة ما قرأه .. مناقشة يقيم بها رايا خاصا له ..

هل الكبير .. المفكر هو الذي يصدر في كل عام ثلاثة كتب، ويملأ عدة اعمدة .. في كل الصحف المحلية، ويلتقي به الناس في كل المناسبات ؟

ليس هذا دليل على القوة والثقافة ليكون كبيرا .. فالكتب الثلاثة قد لا تحتوي الا على لغو .. فيه صور النزهات والرحلات والجولات .ز اوقصه بطلتها فتاة بائسة تنتحر في النهاية او تتزوج ، او ديوان شعر .. كلماته منمقة مرصوصة تحف بتمثال من الخيال . يعطي صورة لتفاة فاتنة.. تهجر وتصد ، وتقبل وتمد ! .. والجبال تهتز طربا ، والقمر يبتسم هادئا !..

ماذا يفيدنا هذا الكبرياء ..

ولم نجد جديدا في الافكار أو تجديدا في حوادث القصة، او ابتداعا يخرج عن تلك الحدود والقيود التي تجذب الشعر الى الآهات والتدله ، والمديح ، وعذاب النفس ..

الشعر الان يطلق باهدافه الى مسايرة الاحداث التي تجري دقيقة بدقيقة.. لم يقف عند جبل التوباد ، ولثم الاحجار التي تمسح بها رداء ليلى، وبللتها دموع قيس .. ولم يسمح لقافية ان تأسره وتستعمره .. فلا يستطيع ان يعبر عن خلجاته وانطلاقاته الا في حدود معناها ورنتها - كالساعة التي تطلب " التملية " بعد دورة زمنية كاملة.

الكبير هو الذي يستطيع ان يستوعب كل ما يقرأ ، ويكتب الجديد ، والمفيد . اما ملء اعمدة الصحف في كل يوم .. او كل اسبوع.. ليس دليلا على ثبوت العظمة والكبرياء .. مادام انه اجترار ، وتكرار - وفي رأيي - ان المخالفة في الراي - لوجه المخالفة - هو ايضا .. لا يثبتت تلك الصفة ! .. ولكنها شهرة وذيوع..!

أنا مثلا .. من هذا الشباب الذي لا زال في مرحلة القراءة .. احاول الكتابة كلما آمنت ان الفكرة التي اكتبها لها مفهوم بناء هادف، وتجرفني هذه الشهوة - واقولها - شهوة بتعبير واقعي ثابت ! - ولا أشعر الا وقلمي يسود في كل يوم عدة اوراق .. واسمي ينشر في الصحف، واعاني الوانا شتى من الحالات الغرور ،والتحفز - مثل القطط عندما تثبت نظراتها على فريستها!

- كنت اعيد قراءة مقالي الذي تنشره الصحيفة لي عدة مرات ، واضعه ، واكتب غيره ، واستمر متطورا مع هذه الحالات العصيبة بالنسبة لعقلية الانسان ونفسيته.

وتقدمت قبل عامين باوراق مسودة - بتشديد الواو - دفعت بها الى الجريدة .. لتنشرها في "هامش الايام" - وانتظرت، ثم قيل لي : ان المشرف على اعداد هذا الباب لم يوافق .. لان المقال يحتاج الى تركيز ، وركزت المقال في اغوار مكتبي !.. ومرت الايام وقد فعلت في نفسي وقلمي ما فعلت من تركيز أشهد به - يس بمنطقة الغرور!

وبعد عامين .. قال استاذنا الكبير: محمد حسين زيدان: اكتب في الهامش، وكتبت بنفس الروح اليت تدفعني دائما وفي كل مناسبة - من قبل سنتين !- وسمعت الكثير ولم اسمع الاكثر ! .. حتى كان الاسبوع الماضي .. عندما نشرت عن كتب الجنس والدعوة لمنعها !

وقيل لي : انك تقلد الكبار في أسلوبهم ، وفي دعوتهم !.. فقد دعا قبلك أديب كبير بمنع الصحف والمجلات أيضا!..